بعد عقود من التهميش والإهمال

ميسان تشهد نهضة عمرانية على أكثر من صعيد

□ ميسان / رعد شاكر

بعد أن عاشت محافظة ميسان وسكانها عقودا من الإهمال وتردي الخدمات العامة في شتى القطاعات، شهدت بعد زوال النظام الديكتاتوري ومنذ العام ٢٠٠٣ حراكا عمرانيا وتنمويا متناميا على أكثر من صعيد، على الرغم من الإشكاليات المتعلقة بسوء الإدارة أو الفساد.

مجمعات سكنية

ففي قطاع التربية والتعليم تم استحداث أول صرح أكاديمي في المحافظة متمثلا بجامعة ميسان التي تضم عددا من الكليات، كالطب والقانون والهندسة والتربية والرياضة وغيرها.

وعلى صعيد البنى التحتية للتعليم وبعد أن كان عدد المدارس في عموم المحافظة لغاية العام ٢٠٠٦ لا يتجاوز ٥٠٦ مدارس، تم تشييد أكثر من ١٦٠ مدرسة جديدة، وهنالك عدد من المدارس الأخرى في طور الإنجاز.

وفي قطاع الصحة في محافظة ميسان التي اقتصرت طوال عقود على مستشفيين اثنين فقط، يجري حاليا إنشاء ٦ مستشفيات تخصصية كبيرة من المؤمل إنجاز معظمها نهاية العام الحالي، كما تم استحداث عشرات المراكز الصحية والوحدات المتخصصة، مثل وحدة الثلاسيميا، والحروق، والأمراض الانتقالية، إضافة إلى مركز متخصص للغدد، ومركز التدرن، وردهات الكلى الاصطناعية.

وفي قطاع شبكات الصرف الصحي، كان واقع الشبكات في مركز المحافظة من التردي بحيث لا تشمل خدماتها إلا ما نسبته ٧٪ من مجمل الحدود البلدية، فيما بلغت نسبها لغاية الآن أكثر من ٩٠٪، والأعمال متواصلة لتغطية كامل مساحة المدينة.

أما في الأقضية والنواحي فقد كانت تفتقر لشبكات المجاري تماما، في حين تتواصل أعمال مد هذه الشبكات منذ العام ٢٠٠٣ ولغاية الآن في تلك المناطق لتبلغ نسبة المناطق المخدومة منها نحو ٩٥٪، ومن المؤمل تغطية المناطق كافة بحلول العام المقبل.

قطاع مياه الشرب هو الآخر يشهد تنفيذ العديد من المشاريع، أبرزها مشروع ماء العمارة الموحد وهو من المشاريع العملاقة التي ستغطي حاجة جميع سكان مركز المحافظة بمياه الشرب، كما تم إنجاز ٩٨ مجمع ماء للوحدات الإدارية التابعة للمحافظة مع تنفيذ شبكات المياه والخطوط الناقلة بأطوال بلغت نحو ٣١٠ كم.

أما قطاع الطرق والجسور فقد شهد فتح وإكساء آلاف الكيلو مترات من الشوارع في عموم مناطق المحافظة، وربط القرى النائية بالطرق الرئيسة وإنشاء عشرات القناطر والجسور الصغيرة.

إذ بعد أن كانت شبكة الطرق التي تربط ميسان بالمحافظات الأخرى لا تتعدى ٧٥٠ كم، إضافة لـ٣٠٠ كم طرق ريفية متضررة، جرى بعد العام ٢٠٠٣ إنجاز ٥١٥ كم من الطرق الريفية ونحو ١٣٦ كم من الطرق الجديدة، مع إنشاء جسرين جديدين وعدد من جسور المشاة ونحو ٤٠ معبرا في المناطق الريفية وعشرات القناطر.

قطاع الإسكان هو الآخر شهد حركة متصاعدة، إذ هنالك مجمع سكني يضم ١٠٠٨ شقق سكنية في مراحل الإنجاز الأخيرة، إضافة لمجمع سكني خاص بوزارة الهجرة والمهجرين يجري تنفيذه في المحافظة، كما تمت المباشرة بإنشاء ١٠٠٠ وحدة سكنية ضمن تخصيصات تنمية الأقاليم، فضلا عن تنفيذ ٨٠٠ وحدة سكنية أخرى لصالح هيئة السجناء السياسيين.

وفي قطاع الرياضة والشباب تم إنشاء خمسة منتديات رياضية جديدة وستة ملاعب رياضية، وتشييد ٢١ قاعة رياضية وستة منتديات تخصصية في مجالات الثقافة والعلوم والفنون، إلى جانب العديد من الساحات الرياضية وقاعة مغلقة كبيرة.

ولقطاع الكهرباء حصة جيدة إذ تم تشييد محطة كهرباء الكحلاء الغازية بطاقة ١٨٠ ميكا واط، ومحطة البزركان بطاقة ٥٠ ميكا واط، إضافة للشروع بتنفيذ محطة جديدة بطاقة ٥٠٠ ميكا واط، فضلا عن تحديث شبكات نقل الطاقة القديمة وبناء المحطات التحويلية، حيث تم تنفيذ سبع محطات تحويل ونصب أكثر من ١٣ ألف محولة للضغط الواطئ وزيادة مغذيات (١١ KV) إلى أكثر من ١٥٠ مغذيا عاما وخاصا، إلى جانب كهربة عشرات القرى النائية غير المخدومة بالطاقة الكهربائية.

كربلائيون يتفقون على أهمية قمة بغداد ويختلفون بشأن الإجراءات الأمنية

□ كربلاء / أمجد علي

اتفقت آراء مواطنيون في كربلاء حول أهمية انعقاد مؤتمر القمة العربية في بغداد، إلا أنهم اختلفوا بشأن الإجراءات الأمنية وتشددها، فضلا عن تأخير إنجاز معاملاتهم التي تقتضي السفر إلى بغداد التي منحت جميع دوائرها عطلة رسمية لمدة أسبوع.

ويقول المواطن شامل الموسوي في حديثه لـ"المدى": إن عقد مؤتمر القمة العربية في بغداد "يعد مفخرة، فمن المهم أن نبين أن التجربة الديمقراطية العراقية هي التي تحتضن القمة وأن العراق الجديد سيكون واضحا للعيان"، بحسب تعبيره.وأضاف "مؤتمر القمة شيء جيد ونحن نتمنى له النجاح، لكن الشيء الذي لا يمكن تبريره تأثيرات الإجراءات الأمنية في بغداد التي انعكست على محافظة كربلاء، حيث العديد من الأمور علقت إلى ما بعد انتهاء القمة بسبب العطلة الرسمية للدوائر الحكومية في بغداد"، على حد قوله.ونبه إلى أن القمة ستبين أن العراق الجديد لا ينتمي إلى طائفة أو قومية وان الجميع بمختلف انتماءاتهم ينتمون إلى العراق، موضحا أن الرئيس العراقي جلال طالباني وهو من القومية الكردية "وهو أمر يحصل لأول مرة أن يترأس قمة عربية رئيس من قومية أخرى، وهذا ما يعد مفخرة للعراق"، بحسب تعبيره.أما المواطن محمود غازي فقال: "إننا جميعا نرحب باستضافة العراق لمؤتمر القمة العربية لأنه يعني الكثير للعراق".

وأضاف في حديثه لـ"المدى" أنه على الرغم من أن المؤتمر يراد منه أن يكون مساعدا للعراقيين ولكنه الآن وأمام الإجراءات العديدة المتخذة في بغداد بات من العصيب على المواطنين التنقل بين مناطق العاصمة، فضلا عما تسبب به ذلك من ارتفاع في أسعار السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية.

ولفت غازي إلى أنه "كان على الحكومات المحلية أن تتهيأ منذ وقت طويل لهذه القمة كما كانت تتهيأ خلال الزيارات الدينية لتوفر المواد الغذائية في أسواق المدينة حتى لا ترتفع الأسعار".من جهته، دعا المواطن غسان الطرفي إلى إيجاد حل لما بعد مؤتمر القمة العربية وقال في حديثه لـ"المدى": "نحن نتمنى أن يصل المؤتمر إلى تحقيق أهدافه وينجح العراق والرئاسات الثلاث في إدارة كفته، لأن النجاح يعم العراق".واستدرك "لكن يجب الانتباه إلى ما خلفته عطلة السبعة الأيام من عراقيل"، مبينا أن الآلاف من العراقيين لهم مصالح في العاصمة من معاملات وغيرها خلال هذا الأسبوع، داعيا الدوائر والمؤسسات الحكومية أن تضاعف من جهودها لإنجاز أعمالها بعد انتهاء القمة ومباشرة الدوام الأسبوع المقبل.

خطط طموحة للنهوض بواقع المحافظة

بابل تبدد زمن المظلومية بتنفيذ العشرات من المشاريع وتطوير جميع قطاعات الحياة

□ بابل / إقبال محمد

تعد محافظة بابل من المحافظات التي عانت الحرمان والمظلومية في عهد النظام المباد من حيث الخدمات والمشاريع، بالرغم من أهميتها التاريخية لوجود عشرات المواقع الآثارية فيها، إلا أن هذه المحرومية بدأت تتقلص من خلال تنفيذ عشرات المشاريع في مختلف القطاعات.

وقال محافظ بابل محمد المسعودي في حديثه لـ"المدى": إن الخطط التنموية التي أعدتها المحافظة تهدف إلى إجراء عملية تغيير واسعة لطبيعة الخدمات المقدمة للمواطنين.

وبين أنه سيتم التوسع في بناء المدارس والمراكز الصحية التخصصية، إضافة إلى بناء خمسة مستشفيات جديدة في الأقضية والنواحي، ومستشفى حديث في الحلة بكلفة تزيد على ١٠٠ مليون دولار وهو عبارة عن مدينة طبية متكاملة.

وأضاف المسعودي أن الجانب الجمالي للمحافظة شهد اهتماما من قبل الحكومة المحلية، إذ تم إنشاء العشرات من الحدائق والمتنزهات العامة، فضلا عن تعبيد وإكساء الشوارع الرئيسية والفرعية في أغلب الأحياء السكنية.

وأشار إلى شبكات الصرف الصحي وصلت إلى الأحياء السكنية غير المخدومة في المحافظة، إضافة إلى إحالة عدد من المجمعات السكنية لتنفيذها عن طريق الاستثمار، معلنا أن هناك توجها من الحكومة الاتحادية لبناء الوحدات السكنية في المحافظة حيث اكتمل بناء ١٠٤٠ شقة سكنية حديثة وهناك مشاريع سكنية كثيرة لبناء ٢٠ ألف وحدة سكنية في الحلة ضمن مشروع الحلة الجديدة.

المسعودي فصل ما تم تحقيقه خلال السنوات الماضية في بابل، قائلا: إن الحكومة المحلية اهتمت بالقطاع الزراعي ووزعت العشرات من منظومات الري بالرش والتنقيط، وكذلك هناك أكثر من ١٠٠٠ بيت بلاستيكي يوفر الخضر للمواطنين.

وذكر أن المحافظة أعدت خلال عامي ٢٠١٠ - ٢٠١١ خططا طموحة، إذ بلغت المشاريع التي تم إحالتها خلال عام ٢٠١٠ نحو ٩٠ مشروعا، وفي العام ٢٠١١ بلغت ٨٩ مشروعا في مختلف القطاعات.

وتابع بالقول: إن الحكومة الاتحادية وافقت على إنشاء شبكة مجار حديثة بكلفة ٤٠٠ مليار دينار تغطي عموم مدينة الحلة.

محافظ بابل

الدكتور نبيل الاعرجي

وأكد المسعودي أن هناك اهتماما كبيرا من قبل الحكومتين المحلية والاتحادية بمدينة بابل الأثرية وإعادتها إلى لائحة التراث العالمي، مبينا "قمنا بزيارات عدة بهذا الخصوص والتقينا بالمنظمة الدولية للثقافة اليونسكو وقدمنا لهم مقترحات بهذا الشأن".

وأعلن أنه وبدعم من الحكومة الاتحادية تقرر جعل بابل عاصمة للثقافة التاريخية وسيتم تأهيل وترميم قصر بابل وجعله متحفا متميزا لهذه المدينة العريقة، مشيرا إلى أن العمل مستمر لإنشاء مشروع متحف مدينة الحلة المعاصر الذي يضم تراث مدينة الحلة.

المحافظ أفاد بأن عددا من المجسرات نفذت في المحافظة، منها ثلاثة مجسرات في مدينة الحلة، إضافة إلى تنفيذ مجسر في ناحية الإسكندرية، وهنالك خطة في موازنة عام ٢٠١٢ تشمل تنفيذ ثلاثة مجسرات أخرى داخل مدينة الحلة لفك الاختناقات المرورية داخل المدينة، إلى جانب فتح شوارع حولية وشوارع رابطة وعدم استخدام الشوارع الداخلية، مضيفا أنه سيتم ربط المحافظات المجاورة عن طريق وضع شريان حيوي للطرق.

وقال: إنه تمت المباشرة بتأهيل وإنشاء مباني الدوائر الحكومية التي كانت في غالبيتها مستأجرة من القطاع الخاص وفق تصاميم حديثة.

وبين المسعودي أن الخطط الموضوعة لتنفيذ المشاريع في أقضية ونواحي المحافظة تكون على ضوء الكثافة السكانية، حيث توزع التخصيصات المالية ويتم توزيعها على القطاعات المختلفة مثل التربية والبلديات والطرق والصحة من خلال رؤساء الوحدات الإدارية والمجالس البلدية على الرغم من قلة التخصيصات التي تحتاجها تلك الأقضية.

وأكد المسعودي أن المحافظة تسعى لتنفيذ ثلاثة مجمعات لتصفية الماء سعة ٦٠٠٠ م٣/ساعة، إضافة إلى تنفيذ مجمعات ماء سعة ٥٠٠م٣/ساعة بدلا عن السابقة التي كانت سعة ١٠٠م٣- ٢٠٠م٣، للقضاء على شحة المياه.وفي قطاع الطاقة الكهربائية، أوضح ان هنالك ثلاث دوائر تعمل ضمن دائرة كهرباء بابل بهدف إيصال الطاقة الكهربائية إلى الأحياء السكنية، مضيفا أنه من المقرر افتتاح محطة أبو غرق الغازية بطاقة ٢٥٠ ميكا واط خلال شهر حزيران المقبل.

وبشأن مشاريع نقل الطاقة، قال المسعودي: إن الحكومة المحلية بادرت بإنشاء محطات ثانوية لتحسين واقع الكهرباء في المحافظة، موضحا أن هنالك مشاريع ضخمة وكبيرة منها مشروع مد خط ١٠٠كم الذي يربط قضاء المسيب بقضاء الهاشمية.

كما أعلن أن هنالك حملة كبيرة لشراء محولات وأسلاك لتنفيذها بطريقة التنفيذ المباشر من أجل الارتقاء في تنفيذ مشاريع الكهرباء.

وأفاد المسعودي بأن مجلس المحافظة أقر الخطة النهائية للعام الحالي بمبلغ ٥٠٠ مليار دينار ورفعها إلى وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي من أجل إقرارها بشكل نهائي، وقد تركزت المشاريع ضمن الخطة على بناء مشاريع في قطاع البلدية والماء والتربية والصحة وغيرها.

من جانبه، بين رئيس لجنة الإعمار في مجلس المحافظة المهندس حامد الملي في حديثه لـ"المدى" أن خطة المشاريع لعام ٢٠١٢ من المقرر توزيع مبالغها بين القطاعات والوحدات الإدارية حسب النسب السكانية وبحسب المشاريع التي أعدت من قبل مجالس الأقضية والنواحي وبالتشاور مع الدوائر المستفيدة وديوان المحافظة وأعضاء مجلس المحافظة.

وأشار إلى أن الاهتمام بالقطاعات جاء كالتالي بالدرجة الأولى البلديات ومن ثم التربية والتعليم العالي والماء والكهرباء والرياضة والشباب والثقافة والآثار والطرق الريفية والطرق الإستراتيجية.

من جهته، قال رئيس هيئة استثمار بابل علاء إبراهيم حربة في حديثه لـ"المدى": إن افتتاح معرض بابل الدولي الأول للاستثمار في المحافظة وبمشاركة واسعة من الشركات المحلية والعالمية المعروفة والذي استمر لمدة ثلاثة أيام، هو حدث استثماري واقتصادي مهم تشهد بابل لأول مرة.

وأوضح أن المعرض يعد إحدى الفعاليات المهمة للترويج عن الفرص الاستثمارية في محافظة بابل، مشيرا إلى أن هناك عدة مميزات تجعل المحافظة محط أنظار المستثمرين من جميع أنحاء العالم منها موقعها في وسط العراق، ما يجعلها محطة مهمة للمواصلات إضافة إلى مجاورتها لست محافظات، فضلا عن مرور الطريق السريع بها، كما أنها تضم قاعدة صناعية كبيرة وأراضي زراعية إضافة إلى المواقع الأثرية.

وأعرب حربة عن أمله بأن يكون هذا المعرض باكورة لمعارض متنوعة ومع دول متنوعة وجهات عديدة ستمثل خطوة من خطوات متوقعة في تعزيز الموقع الاقتصادي للمحافظة.

وأشار إلى أن هيئة استثمار بابل منحت لغاية الآن ٤٥ رخصة استثمارية، خمس رخص منها في قطاع السكن لإنشاء ٤١٠٦ وحدات سكنية، وسبع رخص في قطاع السياحة لبناء مدن ألعاب وأماكن ترفيهية، إضافة إلى ١١ رخصة في مجال التجارة والخدمات، وكذلك رخصتان لبناء مستشفيات، بالإضافة لمنح ١٢ رخصة استثمارية صناعية لبناء معامل.

وقال: إن الهيئة منحت ٨ رخص استثمارية في القطاع الزراعي تشمل بناء بيوت بلاستيكية ومنظومات ري بالتنقيط، موضحا أن المبلغ الكلي لعقود الرخص الاستثمارية التي منحتها الهيئة يتجاوز ٧٥٦ مليونا و١٨٢ ألف دينار، وتوفير أكثر من ٢٠ ألف فرصة عمل.

إلى ذلك، أكد رئيس جامعة بابل الدكتور نبيل الأعرجي في حديثه لـ"المدى" أن الجامعة شهدت توسعا من حيث النوع والكم، إذ بلغ عدد كلياتها ٢٠ كلية، والعمل متواصل لتطوير مراكز الجامعة وتحسين أدائها.

وبين أن هذه المراكز هي مركز الحاسبة الإلكترونية، وبحوث البيئة، ووثائق ودراسات الحلة، والبحوث البابلية، ومركز التعليم المستمر، ومراكز علمية متخصصة.ولفت إلى أن الجامعة تأمل افتتاح كليات جديدة تلبي حاجة المحافظة، مشيرا إلى أن هناك جهودا حثيثة لاستحداث كلية الموارد المائية، واستحداث بعض الأقسام العلمية في الكليات منها قسم الهندسة الكهروكيمياوية في كلية الهندسة.الدكتور الأعرجي أفاد بأن الجامعة عقدت خلال العام الدراسي الحالي العشرات من المؤتمرات والندوات العلمية والفكرية، إضافة إلى إقامة ندوات ودورات تدريبية كثيفة للملاكات الوظيفية ومعارض فنية متعددة.

مشاريع مياه الشرب